رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

الغزلان الشاردة

القصائد الغزلية اكثر من الهمّ على القلب وأغلبها تحاول تشبيه المحبوبة بالغزال حتى سلخوا جلده بكثرة وصف محبوباتهم به، مع أن رائحة الغزال لا تختلف عن رائحة العنز! وإن كان تشبيههم بطول الرقبة فالبعير يفوق رقبة الغزال طولا وعليكم تخيل رقبة فتاة بذلك الطول ورائحة العنز!

أصدق وصف للغزال هو ما قاله أحدهم: «عادة الظبي يجفل من ظلاله» فهو كثير الالتفات ودائم الخوف لدرجة أنه يخاف حتى من ظله، ولن تجد من يلومه على خوفه من الآخرين فهو يعرف أن الجميع يحاول اصطياده طمعا فيه.

لن نلوم حيوانا يخاف من كل شيء حوله وحتما هو لا يعلم انهم يتغزلون به ويشبهون محبوباتهم به ولكن نلوم أي مسؤول يأخذ من الغزال طبيعة الالتفات خلفه والخوف من قراراته التي اتخذها وكأنه يريد أن يصبح ملاكا لا يخطئ أبدا!

عزيزي المسؤول إن كنت تخاف من تحمل مسؤولية قراراتك وتحاول ارضاء الجميع وتتلفت خلفك فنصيحتي أن تترك مكانك لمن لا يقبلون ابتزاز الناس له، فأنت حين تعمل فحتما أنت معرض للأخطاء وعليك أن تقتدي بقول الرسول العظيم ﷺ حين قال: «كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون».

هذا المقال موجه لمسؤول يعرف نفسه ولكنه لا يحمل أي شيء من صفات الغزال الا صفة الخوف والتردد والالتفات خلفه خوفا من الناس وممن ينتقدونه، وفي حال وجدتم أنه يتطابق مع أي مسؤول فإنني سأسمح لكم بأن تخبروه بأنني أقصده وحيلكم فيه فما دام قبل أن تبتزوه فلا ترحموه.

أدام الله من كان شجاعا في اتخاذ قراراته ولا دام من يحاول أن يكون غزالا شاردا.

فِجاج

d.analrashedi@gmail.com
أحمد بن بحار الرشيدي

وإذا يُحاس الحَيْسُ يُدعى جُنْدبُ

هذا عجز بيت جاء ضمن أبيات أوردها صاحب اللسان ما يلي بعض منها:

هل في القضية أنْ إذا استغنيتُمُ
وأمنتمُ، فأنا البعيد الأجنب؟
وإذا الكتائب بالشـــدائد مرة
جَحَرَتْكمُ، فأنا الحبيب الأقرب؟
ولجندبٍ سهلُ البلاد وعذْبُها
وليَ الملاح وحَرْنُهُنَّ المُجْدِبُ!
وإذا تكـــون كريهة أُدعى لها
وإذا يُحاس الحَيْس يُدعى جندب!

والحَيْس: الأقط يخلط بالتمر والسمن. وفي الحديث: أنه أولم على بعض نسائه بحيس.

وقصة الأبيات أن الشاعر كانه له أخ غير شقيق، وكان إذا كانت المكاره دُفع به إليها، وإذا كانت المسرات دُعي إليها أخَوه جندب على مرأى منه ومسمع!

وقد تبادر لي هذا البيت في ليلة أشبه ما تكون بما تراه في الأفلام الوثائقية عن الحرب العالمية الثانية، حيث المصابون بالطوابير عند المستشفيات الميدانية، وذلك في ليلة ساقني فيها القدر قسرا إلى مستشفى حكومي بعد منتصف الليل، وإذا أنا من يد طبيب إلى آخر، ومن الباطنية إلى الجراحة، ثم الذي في الجراحة يتعجب كيف أُرسلتُ إليه ويعيدني أخرى إلى الباطنية، وإذا الذين عاينوني قد غادروا، فأطباء جدد يستأنفون النظر، وممرض يستأنف الوخز، ثم أغادر مضرجا بوخز الإبر لأعود غدا، ليفعل بي ما فعل بي بالأمس، حتى منَّ الله علي بطبيب جديد يصرف لي دواء وينصحني بتحمل الألم أياما حتى أتحسن، ولست أدري، هل للدواء أثر حسن فيما كنت أشكو، أم أن الأيام كانت كفيلة برحمة من الله حلت بعبده، فكان الشفاء؟!

وقد لفتني في تلك التجربة المريرة هو أنني كلما ذهبت إلى المصحات الحكومية: مستشفى أو مستوصف، لا أكاد أرى مريضا من ذوي (الحيس) أين يتعالج (جندب) وطبقته؟ أليسوا يمرضون مثلنا؟!

ما لي لا أراهم يزاحموننا لتوفير غرفة خصوصية لآبائنا وأولادنا حين يدهمهم المرض؟!

والأمر اللافت أيضا أنني لا أرى (جندب صاحب الحيس) وطبقته يرتادون جل المؤسسات الحكومية الخدمية، لا في المرور ولا في الجوازات ولا في الهجرة، بل والأغرب من ذلك أنهم لا يتلقون تعليمهم كما يتلقاه أبناؤنا في المدارس والجامعات الحكومية، بالرغم من أنهم في المآل سيكونون على هرم تلك المؤسسات التي لم يطرقوا أبوابها يوما؟!

إن الوطن للجميع في السراء والضراء، والمحافظة عليه وعلى ثرواته واجب ديني قبل أن يكون أخلاقيا وغريزيا في الإنسان سليم الفطرة.

إن التفرقة في تقديم الخدمات للمواطنين: مرضى ومتعلمين ومراجعين بحسب أسمائهم وأرصدتهم، عمل لا يقدم عليه إلا الشخص الخائن لدينه ووطنه، وأمثال هؤلاء وباء علينا جميعا مكافحته بتقديم المثال الحسن للمواطن الصالح، والابتعاد كل البعد عن أبوابهم، فضلا عن إظهار الاحترام لهم.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

القومجيون الحمقى!

الدول التي تشكل المشهد العربي بواجهته المعروفة (جامعة الدول العربية) دول حديثة وهشة، تكونت من مجتمعات رخوة على الصعيد السياسي، ولم تخبر تطور شكل الدول في العالم، كما أنها تجهل تطور العلاقات الدولية، وأكثر هذه الدول وقع تحت سيطرة الانقلابيين العرب في مطلع التأسيس. وقد اسهم ضيق أفق أولئك الحكام في جر العرب (أجمعهم) إلى صحراء التيه التي تحولت فيما بعد إلى متاهة.

□ □ □

ما تشهده المنطقة العربية اليوم في هذه المتاهة الجهنمية هو نتاج هيمنة مرحلة انقلابية «قومجية» حمقاء رعناء أوصلتنا إلى ما نحن فيه. فصدام حسين البعثي والعروبي غزا بلدا عربيا، وسورية البعثية ذات الرسالة الخالدة ساندت حزب الله الايراني ضد لبنان العربي، والقومجي المخادع علي عبدالله صالح حوّل اليمن إلى دولته الخاصة وتآمر ضد الدول الخليجية العربية، والقذافي الجماهيري صرف أموال الليبيين على تمويل الإرهاب العالمي.

□ □ □

قصارى القول إن المنطقة العربية تتعرض اليوم لزلزال عظيم بسبب تلك المرحلة الهمجية التي أدت إلى تفسخ بعض الدول التي خضعت مباشرة لتلك العقول المجرمة. بيد ان هذه النتيجة المرعبة لا تعني انسداد الأفق، خاصة أن الراية العربية اليوم في سواعد عربية أمينة، يدرك أصحابها أن درب الخلاص متوافر متى ما توافر الصبر والتعاون والاتحاد والتراص وشحذ الوعي والتضحية والفداء الحقيقي لهذه الراية العربية.

صراحة

Adel.almezel@gmail.com
عادل نايف المزعل

ما أدري متى تنحل مشكلة المرور؟!

الصورة المؤلمة التي بدت عليها شوارع الكويت في بداية الفصل الدراسي الثاني وعودة المسافرين الى اعمالهم لا يستطيع اي انسان ايا كان ان يتحملها وهذه الصورة المؤلمة تلقي بظلال الشك على الجهود الترقيعية والحلول الآنية التي لا تشكل حلا شاملا لأزمة طال امدها واستشرى خطرها وباتت تستنزف طاقات وأعصاب المواطن والمقيم في ذهابه الى عمله او ايصال ابنائه الى مدارسهم ومشكلة المرور في الكويت مشكلة قديمة لكنها لم تجد من يريد القضاء عليها وزاد من استفحالها امور عديدة اولها: الزيادة السكانية التي لم يحسب لها مخططو شوارع الكويت حسابا فقد تحولت الكويت الى ابراج وازداد عدد الكويتيين والعمالة الوافدة ومع هذا التوسع العمراني الأفقي والرأسي ظلت شوارعنا على حالها لم يلحقها اي توسيع او تعديل وثانيها: التوسع في اعطاء رخص للتاكسي الجوال ورخص القيادة لكل من هب ودب واصبحنا نجد التاكسي الجوال اكثر من الزبائن وضاقت الشوارع بهذا الكم الهائل من التاكسي الجوال الذي لم يحسب حسابه في سعة شوارعنا وثالثها: الباصات التي يكفي عدد قليل منها لغلق اي شارع فلا شوارعنا ولا عدد ركاب الباصات يتناسب مع حجم هذه الباصات وسعتها فهي لا تناسب الكويت وشوارعها وعدد مستخدمي الباصات وكان يكفي ان تستخدم هيئة النقل العام الميني باص مراعاة لسعة شوارع الكويت وعدد من يستخدم الباصات ورابع الأسباب اننا لم نسع جاهدين لتطوير البنية التحتية لشوارع بلدنا الكويت بفكر ناضج فقد حشرنا المدارس في مناطق محدودة مما جعل الوصول الى هذه المدارس ضربا من المستحيل مع ساعات الذروة في الصباح وعند العودة من الدوام اننا جميعا امام مشكلة خانقة قديمة جديدة بآثارها المدمرة فما الحل؟!

الحل في تنظيم ساعات الدوام بالنسبة للمدارس والوزارات والتوسع في النقل الجماعي وسرعة تنفيذ مترو الأنفاق وإيقاف اعطاء التراخيص لمدة عام وان تستبدل هيئة النقل العام باصاتها ذات الحجم الكبير بالميني باص، فالركاب هم الركاب لكن الباصات الصغيرة لن تغلق الطريق امام السيارات الاخرى كما هو حاصل مع الباصات الآن والحل في إعادة توزيع الوزارات بدلا من تكدسها في مكان واحد والحل في الخروج الى الصحراء تعميرا ونقلا للمصالح الحكومية والوزارات والحل الجاد في دراسة عوائق المرور في كل شارع على حدة وإنشاء طريق دائري جديد لحل هذه المشكلة القديمة وإقامة جسور جديدة وإقامة جزر صناعية لن نكون كالنعامة وندعي الكمال فلدينا مشكلة مرورية حادة قاتلة خانقة خاصة هذه الأيام فهي مضيعة للوقت والجهد ومدمرة للأعصاب تبحث عن حل ولا تنفع معها الحلول الترقيعية نريد الحسم وجراحة عاجلة فهل من مجيب! وبالرغم من مشاكل المرور الا اننا لا ننسى الجهود الجبارة لرجال المرور الأوفياء لهم منا كل تحية وتقدير.

اللهم احفظ بلدي الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه اللهم آمين.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

إلى متى؟

متى هو اسم يأتي في حالتين إما يكون أداة استفهام عن الزمان ماضيا ومستقبلا، أما الحالة الأخرى فيكون أداة شرط يجزم فعلين مضارعين معا ذلك ما يعني عنوان مقالتنا وتلك هي احتياج كلماتنا.

في تلك الآونة وجب على الإنسان أن يدرك ما حدث بالأمس وما سوف يحدث غدا، بل أصبحت طبيعة عالمنا تجزم على من بيده خيوط الحقيقة أن يعلن عن مستقبل العالم.

في دقيقة وقد تكون ثواني نسمع ونقرأ عن أخبار متضاربة لا نعلم أين الحقيقة فيما بينهما كما لو أننا كرة تتقاذفها مضارب «التنس» يقوم لاعبوها بكل ضربة تضرب بنا ظنا أن ذلك هو الواقع، وللأسف مع هذه الضربات تتطاير الشعوب في الهواء دون معرفة الحقيقة إلى أن نصل للمضرب الآخر ونصفع بالضربة الأخرى دون معرفة أمس واليوم وغدا.

سطورنا لا تنتمي للرمزية ولم تأت حروفها من أي مذهب يفكك ويحلل كلماتها بل مقالتنا اليوم تنصب من اسم واحد «متى»؟ مع تقدم التكنولوجيا ووجود الشفافية واحترام الحريات وجب على من يمتلك القرار في عالمنا أن يقف ويصرح للعالم ماذا حدث بالأمس وماذا سيحدث غدا.

بالأمس كان الإخوان وقرارات سورية وما تحمله من تقسيم وإيقاف الهدنة والأزمة الاقتصادية واليوم وغدا وفي لمح البصر تتصاعد الأزمة ونجد إضاءة أخرى حزب الله ولبنان وأين نحن؟ ومتى حدث؟ لا نعلم.

قد لا أكون من المحنكين السياسيين ولست من أهل الاقتصاد ولكنني من هذا العالم وأنتمي لتلك المجتمعات وعندما أسمع وأشاهد ما يحدث من أحداث لا أجد إلا تلك السطور أكتبها لمن يمتلكون الإجابة عن جملة «إلى متى»: إلى متى وأمهاتنا تبكي دمعا على موت أبنائهن؟

إلى متى والجهل والفقر يمكث في مجتمعاتنا؟

إلى متى وأبناؤنا دون آباء ونساؤنا دون رجال؟

إلى متى وأوطاننا تقسم أحزابا وتكتلات؟

مسك الختام: إلى متى يا من تمتلكون أسرار متى.

مجرد رؤية

saadbinalharbi@gmail.com
سعد عطية الحربي

أم الكل

شد انتباهي كما شد انتباه كل من شاهد أسرة أجنبية أوروبية كانت أو أميركية في أحد المجمعات التجارية، تفنن جميع أفراد الأسرة في لباس الأطفال التي لم تخل من أعلام وشعارات الكويت بجانب الأب والأم اللذين أكملا الطقم مع أبنائهما بالتزين كذلك بالأعلام والشعارات في الوقت نفسه الذي تتلقى فيه التهاني من الإخوة في دول الخليج والدول العربية والصديقة عبر وسائل وبرامج التواصل الاجتماعي المختلفة مقابل الأعلام التي ترفرف على كل بيت وسيارة لتبدأ فرحة احتفالات الأعياد الوطنية التي تطول كل سكان هذه الأرض من مواطن ووافد ومحب لهذه الأرض.

حب تستشعره في عيون الأطفال والمسنين والفتية الشباب.

هل هي مظاهر تلقائية أم محاكية للمشهد العام أو ريائية ـ معاذ الله ـ لا أعلم، ولكن ما أعلمه يقينا أن المشاركين بالأفراح أضفوا على البلد الفرحة.

أيام تذكرنا بذكرى أليمة باحتلالها، جميلة بتكاتف أبنائها، قاسية بتشريد أبنائها، لطيفة باحتضان الدول الخليجية والعربية لأبناء هذا البلد.

ذكريات مختلفة المشاعر متخالطة الأحاسيس بين مرّ مرورها وسعادة انتهائها، مخلفة بحرا من ذكريات لا تنتهي على رأسها أبطال أرخصوا حياتهم لتحيا أوطانهم. رحمكم الله وتقبلكم لديه في عليين يا شهدائنا الأبرار.

على الهامش: دمت عزيزة يا كويت.

الحرف29

Waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

خدعة الشكر والعرفان

يمتلئ صندوق رسائلي يوميا برسائل شكر وعرفان لأعضاء مجلس أمة حاليين وأشخاص ينوون ترشيح انفسهم للانتخابات المقبلة، وهي خدعة انتخابية كويتية مكشوفة للجميع، ففحوى الرسائل التي تصلني هي رسائل عرفان يشكر فيها صاحبها «صاحب الأيادي البيضاء فلان الفلاني على إيفاده أو إيفاد امه أو جدته او عمته أو حماته للعلاج في الخارج»، أو شكره لموقفه معه أو تخليص معاملة له في وزارة سيادية.

□ □ □

وتتوالى تلك الرسائل التي تحمل نفس الدعاية الانتخابية بكلمات الشكر والعرفان والثناء لفلان وعلان وفلنتان، وبدأت تلك الرسائل تزداد مؤخرا خاصة ويغص بها بريد هاتفي النقال خاصة انه لا يفصلنا عن السباق الانتخابي الكبير المقبل سوى 15 شهرا، والكل يريد ان يثبت خلالها انه غرانداير المعاملات وسوبرمان تخليص كل انواع المعاملات الحكومية.

□ □ □

حتى امس كنت اعتقد ان هذه الرسائل مدفوعة الثمن يقوم بدفع ثمن إرسالها لـ 16 ألف هاتف نقال صاحب جملة الشكر الواردة في تلك الرسائل النصية، الا انه وبعد اتصالي بصاحب شركة إرسال تلك الرسائل النصية ابلغني ان من يقوم بدفع ثمن كلفة إرسال تلك الرسائل هو «رجل الشهامة» و«رجل المواقف» المشكور في تلك الرسالة وليس الشاكر، بمعنى أدق ان النائب أو الراغب في ترشيح نفسه للانتخابات القادمة يقوم بشكر نفسه بنفسه، ومن ثم يذيل الرسالة باسم شخص ما يكون قد قدم له معاملة علاج في الخارج او ترقية او غيرها من الخدمات، وذلك حتى يروج لنفسه أمام ناخبي الدائرة انه وحش معاملات وكأنه يقول: «اللي عنده معاملة.. يمرني».

□ □ □

وأبلغني صاحب الشركة ان كل رسالة تصل الى ما بين 16 و40 ألف هاتف مسجل في الدائرة بتكلفة ما بين 80 و150 دينارا للرسالة الواحدة، وأن من يدفعها هو المشكور وليس الشاكر، ويعتبرونها ضمن الدعاية الانتخابية غير المباشرة.

□ □ □

اعتقد ان هذه الحيلة المكشوفة جدا يجب ألا تنطلي على احد اليوم خاصة ونحن في عام الانفتاح الالكتروني الشاسع، وأن نعرف انها أصبحت دعاية موجهة قديمة جدا تعود الى منتصف التسعينيات، ويجب الا يصدقها احد بعد مرور 20 عاما على انطلاقتها الاولى.

□ □ □

الناخبون أصبحوا اكثر وعيا من ان يقعوا في فخ مثل رسائل الشكر والعرفان تلك، وأعتقد ان من يطلقها أو يستخدمها لايزال يعتقد ان ناخبي 1996 هم ذاتهم ناخبو 2016 أو بالأصح ناخبو 2017، حيث من المنتظر عقد الانتخابات القادمة.

□ □ □

الخدعة الأقدم من خدعة رسائل الشكر والعرفان النصية تلك اللوحات الإعلانية التي تعلق على مداخل المنطقة ودواراتها الرئيسية، فالكل في المنطقة يعلم ان من دفع ثمن تلك اللوحات هو الشخص المشكور في اللوحة وليس الشخص الذي تقدم بالشكر، وعلى الراغبين في الترشح لانتخابات مجلس الامة القادمة ان يتخلوا عن هذا الأسلوب القديم المستهلك بل والمكشوف جدا، بل والذي قد يأتي غالبا بنتائج عكسية.